[611] عليه السلام بفعال آبائها ؟ فقال عليه السلام: هو كذلك، فقلت: وقول ا عزوجل " ولا تزر وازرة وزر اخرى " 1 ما معناه ؟ [فـ] قال: صدق ا في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال 2 آبائهم ويفتخرون بها، ومن رضي شيئا كان كمن أتاه، ولو أن رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند ا عزوجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عج إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم، قال: [فـ] قلت له: بأي شئ يبدأ القائم عج منكم إذا قام ؟ قال: يبدأ ببني شيبة، فيقطع أيديهم لانهم سراق بيت ا عزوجل 3. الحسن العسكري، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السلام 14 - تفسير الامام والاحتجاج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام أن علي بن الحسين عليهما السلام كان يذكر حال من مسخهم ا قردة من بني إسرائيل ويحكي قصتهم، فلما بلغ آخرها قال: إن ا تعالى مسخ " اولئك القوم " 4 لاصطياد السمك، فكيف ترى عند ا عزوجل يكون حال من قتل أولاد رسول ا صلى ا عليه وآله وهتك حريمه ؟ إن ا تعالى وإن لم يمسخهم في الدنيا فإن المعد لهم من عذاب [ا في] الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ. فقيل له: يا بن رسول ا فإنا قد سمعنا منك هذا الحديث، فقال لنا بعض النصاب: فإن كان قتل الحسين باطلا فهو أعظم [عند ا] من صيد السمك في السبت، [أ] فما 5 كان يغضب [ا] على قاتليه كما غضب على صيادي السمك ؟ ! قال علي بن الحسين عليهما السلام: قل لهؤلاء النصاب، فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصي من كفر بإغوائه، فأهلك ا من شاء منهم كقوم نوح وفرعون، ولم يهلك إبليس وهو أولى بالهلاك، فما باله أهلك هؤلاء الذين قصروا عن إبليس في عمل الموبقات وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات 6، ألا 7 كان ربنا عزوجل حكيما بتدبيره وحكمه فيمن

_____ 1 - وردت هذه الآية في سورة الانعام: 164، الاسراء: 15، فاطر: 18، الزمر: 7. 2 - في عيون اخبار الرضا: بافعال، وفي علل الشرائع: أفعال. 3 - علل الشرائع: 1 / 229، وعيون أخبار الرضا: 1 / 212 ح 5 والبحار: 45 / 295 ح 1. 4 - في تفسير الامام: هؤلاء. 5 - إنما / خ. 6 - في الاحتجاج: المحرمات. 7 - تفسير الامام: والافان، وفي الاحتجاج: اما. _____